

عمدة القاري

بجميع ما تملكه أنها لا تزوج عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ثم تزوجته فأولدها محمد الديباج قوله قبة بضم القاف وتشديد الباء الموحدة قال الجوهري القبة بالضم من البناء والجمع قب و قباب وقال ابن الأثير القبة من الخيام بيت صغير مستدير وهو من بيوت العرب وضرب القبة نصبها وإقامتها على أوتاد مضروبة في الأرض وجاء في رواية المغيرة ابن مقسم لما مات الحسن بن الحسن ضربت امرأته على قبره فسطاطا وأقامت عليه سنة قال الجوهري الفسطاط بيت من شعر وفي (المغرب) هو خيمة عظيمة وفي (الباهر) هو مضرب السلطان الكبير وهو السرادق أيضا وقال الزمخشري هو مضرب من الأبنية في السفر دون السرادق وقال ابن قرقول هو الخباء ونحوه وقال ابن السكيت فسطاط بضم الفاء وفسطاط بكسرها وفسطاط وفسطاط وفساط وفساط والجمع فساطيط وفساسيط وفي (الباهر) وفساطيط قوله ثم رفعت على بناء الفاعل بفتح الراء وبضمها أيضا على بناء المفعول قوله فسمعت ويروى فسمعوا قوله ما فقدوا ويروى ما طلبوا قوله فأجابه آخر أي صائح آخر وقال ابن التين يحتمل أن يكون هذان الصائغان من مؤمني الجن أو من الملائكة .

0331 - حدثنا (عبيد الله بن موسى) عن (شيبان) عن (هلال) هو (الوزان) عن (عروة) عن (عائشة) رضي الله تعالى عنها عن النبي قال في مرضه الذي مات فيه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مسجدا قالت ولولا ذلك لأبرزوا قبره غير أنني أخشى أن يتخذ مسجدا .

مطابقته للترجمة من حيث التلازم وذلك أن الترجمة اتخذ المسجد على القبر ومدلول الحديث اتخاذ القبر مسجدا ولكنهما متلازمان وإن كان مفهوماهما متغايران .

ذكر رجاله وهم خمسة الأول عبيد الله بن موسى أبو محمد العبسي وقد مر غير مرة الثاني شيبان بفتح الشين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف بعدها الباء الموحدة ابن عبد الرحمن التميمي النحوي الثالث هلال بن حميد ويقال ابن عبد الله الوزان الرابع عروة بن الزبير بن العوام الخامس عائشة أم المؤمنين .

ذكر لطائف إسناده فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع وفي العنعنة في أربعة مواضع أن شيخه بصري سكن الكوفة وشيخان وهلال كوفيان وعروة مدني وفيه أن هلالا مذكور بصنعتة المشهور أنه ابن أبي حمد وكذا وقع منسوباً عند ابن أبي شيبه والإسماعيلي وغيرهما وقيل قال البخاري في (تاريخه) قال وكيع هلال بن حميد وقال مرة هلال بن عبد الله ولا يصح قلت وقال ابن أبي حاتم هلال بن مقلص .

ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره أخرجه البخاري في الجناز أيضا عن موسى بن إسماعيل وأخرجه في المغازي عن الصلت بن محمد وأخرجه مسلم في الصلاة عن أبي بكر بن أبي شيبة وعمر بن الناقص كلاهما عن هاشم بن القاسم عن شيبان به .

ذكر معناه قوله في مرضه إنما قاله في مرضه تحذيرا مما صنعوه قوله لعن الله الطرد والإبعاد فهم مطرودون ومبعدون من الرحمة ولعنوا بكفرهم قوله مسجدا وفي رواية الكشميهني مسجدا قوله لولا ذلك لأبرز حاصله لولا خشية الاتخاذ لأبرز قبره أي لكشف قبر النبي ولم يتخذ عليه الحائل ولكن خشية الاتخاذ موجودة فامتنع الإبراز لأن لولا لامتناع الشيء لوجود غيره وهذا قالته عائشة قبل أن يوسع المسجد ولهذا لما وسع المسجد جعلت حجرتها مثلثة الشكل محددة حتى لا يتأتى لأحد أن يصلي إلى جهة القبر مع استقبال القبلة وفي رواية لأبرزوا بلفظ الجمع أي لكشفوا قبره كشفا طاهرا من غير بناء بني عليه يمنع من الدخول إليه قوله غير أنه خشي والهاء في أنه ضمير الشأن وخشي على صيغة المجهول وكذا في رواية مسلم وفي رواية خشي على بناء المعلوم فعلى هذا الضمير في أنه يرجع إلى النبي أي إن النبي خشي أن يتخذ قبره مسجدا وأمرهم بترك الإبراز وفي رواية إني أخشى وهذه تقتضي أنها هي التي منعت من إبرازه .

ومما